الجزء 2

إصدار الواشنطن بوست

الأمن القومي

ترجمة سلسلة سري للغاية أمريكا

مركز الكتائب للرصد والاستطلاع

___بسم الله الرحمن الرحيم___

فيما يلي الجزء الثاني من "سري للغاية أمريكا".

الجزء الثاني (20 يوليو 2010)

شركة الأمن القومي

في يونيو / حزيران ، نجم آخر يحفر في الحجر في الجدران الرخامية في مقر وكالة المخابرات المركزية ، واحد من 22 عامل بالوكالة الذين قتلوا في الحرب العالمية التي بدأت بعد هجمات 2001 الارهابية.
والقصد من ذلك هو النصب التذكاري لتكريم شجاعة الذين لقوا حتفهم علنا أثناء أداء واجبهم ، ولكنه يخفي أيضا أعمق قصة عن الحكومة في عهد ما

بعد-9/11 ، ثمانية من 22 لم يكونوا على الإطلاق من ضباط وكالة المخـابرات المركزية بل كانوا مقاولين من القطاع الخاص.

لضمان أن واجبات البلاد الأكثر حساسية ينفذها شعب مخلص قبل كـل شـيء لمصلحة الأمة ، القوانين الفدرالية تقـول أن المقـاولين قـد يتـم تنفيـذهم لمـا يسمى بـ "المهام الحكومية بطبيعتها". لكنهم يقومون بها في كـل وقـت وفـي كل وكالة استخبارات ومكافحة للارهاب ، وفقا لتحقيقات استمرت عامين مــن قبل صحيفة واشنطن بوست.

وما إن بدأ الإصلاح المؤقت ردا على الهجمات الارهابية تحول الأمر إلى التبعية التي تدعو إلى مسألة ما إذا كانت القوى العاملة الفدراليـة تشـمل الكـثير مـن الناس الملزمين بالممساهمة وليس للمصلحة العامة – وما اذا كـانت الحكومـة لا تزال تسيطر علـى أكـثر الانشـطة الحساسـة. فـي المقـابلات الـتي أجريـت الأسـبوع الماضـي ، قـال كـل مـن وزيـر الـدفاع روبـرت غيتـس ومـدير وكالـة الاستخبارات المركزية ليون بانيتا انهم موافقون على هذه المخاوف.
وكشف التحقيق بعد ما يرقـى إلـى جغرافيـا بديلـة للولايـات المتحـدة ، سـري للغاية أمريكا التي تم إنشاؤها منذ 11 /ـ 9 والتي تتم بعيدا عن انظار النـاس ، وتفتقر إلى الرقابة الدقيقة وهي غير عملية بحيث يكون من المسـتحيل تحديـد فعاليته.

وهو أيضا النظام الـذي يلعـب فيـه المقـاولون دورا أكـثر أهميـة مـن أي وقـت مضى. تقديرات واشنطن بوست تقول أنه من أصل 854000 شخص يحملون تصريحا في غاية السرية ، 265000 منهـم مـن المقـاولين. ليـس هنـاك مثـال أفضـل مـن اعتمـاد الحكومـة عليهـم ممـا هـو عليـه فـي وكالـة الاسـتخبارات المركزية (سـي أي إي)، المكـان الوحيـد فـي الحكومـة المسـموح لـه القيـام بأعمال في الخارج والتي لا يسمح لغيرها من وكالات الولايات المتحدة القيـام بها.

المقـاولين فـي القطـاع الخـاص الـذين يعملـون لحسـاب وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة جنـدوا الجواسـيس فـي العـراق ، ودفعـوا رشـاوى للحصـول علـى معلومات في أفغانستان وحماية مـدراء السـي آي إيـه عنـدما يقومـون بزيـارة عواصم العالم. وقد ساعد المقاولون في خطف متطرف مشتبه به من شوارع

ايطاليا واستجوبوا المحتجزين في سجون سرية في الخارج بعـد إلقـاء القبـض عليهم. وهم يشاهدون أكثر المنشقين الذين يتحصنون في ضـواحي واشـنطن. في المقر الرئيسي (لانغلي) ، يقومون بتحليل الشبكات الإرهابية. فـي منشـأة التدريب التابعة للوكالة في ولاية فرجينيا ، يساعدون على ترعـرع جيـل جديـد من الجواسيس الأميركيين.

القطران المحفور على جدار وكالة الاستخبارات المركزية يمثل الناس الذين لقوا حتفهم أثناء أداء واجبهم. ثمانية نجوم تمثل المتعاقدين من القطاع الخاص الذين قتلوا منذ 11 / 9. (تصوير : سي آي ايه)

مـن خلال عمليـة الميزانيـة الفدراليـة ، جعلـت إدارة جـورج دبليـو بـوش والكونغرس أسهل بكثير لوكالة المخابرات المركزية والوكالات الأخرى المعنية فـي مكافحـة الارهـاب توظيـف مزيـد مـن المتعاقـدين مـن مـوظفي الخدمـة المدنية. فعلوا هذا للحد من حجم القوى العاملة الدائمة ، ولتوظيف المزيد من الموظفين بسرعة أفضل من التي تسمح بها العملية الفدرالية البطيئـة ولأنهـم اعتقدوا -- خطأ ، وكانت بالعكس -- أن المقاولين سيكونون أقل تكلفة.

بعد تسع سنوات ، وأيضا في إدارة أوباما ، فكرة أن المقاولين أقل تكلفة تم التنصل منها ، والإدارة حققت بعض التقدم نحو تحقيق هدفها المتمثل في خفض عدد الأيدي المستأجرة بنسبة 7 في المئة على مدى عامين. ومع ذلك ، ما يقرب من 30 في المئة من القوى العاملة في وكالات الاستخبارات هي من المتعاقدين.

وقال بانيتا: "لفترة طويلة جدا ، نعتمد على المتعاقدين للقيام بهذا العمل التنفيذي التي ينبغي عمله من جانب موظفي وكالة المخابرات المركزية". لكن استبدالهم لا يحدث بين عشية وضحاها ، وعندما تكون تعتمد على المقاولين لفترة طويلة ، عليك بناء هذه الخبرة مع مرور الوقت."

والشاغل الثاني لبانيتا:" ا لتعاقد مع الشركات ، التي مسؤوليتها في من يمسك بمقعدها، والتي لا تقدم صراعا كامنا."

أو كما قال غيتس ، الذي كان في الحكومة وخارجها حياته كلها: "أنت تحتاج إلى أشخاص يعملون حقا في المهنة لأنه متحمسون لذلك ولأنهم يهتمون بالبلد وليس فقط بسبب المال ".

المقاولون يمكنهم تقديم المزيد من المال -- في كثير من الأحيان على قدر مرتين -- للموظفين الفدراليين ذوي الخبرة مما هو مسموح للحكومة أن تدفع لهم. ولأن التنافس بين الشركات لذوي التصاريح الأمنية كبير جدا ، والشركات تقدم الامتيازات مثل بي ام دابليو التي تقدم مكافآت التوقيع 15000 $ ، كما فعلت في حزيران / يونيو رايثيون لمطوري البرمجيات مع التصاريح الأمنية على مستوى عال.
الفكرة القائلة بأن الحكومة سوف توفر المال بالتعاقد مع القوى العاملة "هو اقتصاد زائف" ، قال مارك ملوينثال ، وهو مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية ، والآن رئيس أكاديمية تدريب المخابرات الخاصة به.

لأن الشركات سحبت المواهب من الوكالات الفدرالية ، تركت الحكومة مع الموظفين الاستخباراتيين الأصغر سنا في حين انتقل الموظفين من ذوي الخبرة إلى القطاع الخاص. هذا صحيح في وكالة الاستخبارات المركزية ، حيث

الموظفين من 114 شركة يمثلون نحو ثلث القوة العاملة ، أو حوالي 10،000 موقع. العديد منهم يستأجر بشكل مؤقت ، في كـثير مـن الأحيـان العسـكريون السابقون أو موظفين وكالة الاستخبارات الذين تركوا الخدمة الحكومية للعمل بشكل أقل وكسب المزيد مع الاستفادة من المعاش التقاعدي الفدرالي.

في الحكومة ، يتم استخدام هؤلاء العمال في كل طريقة يمكن تصورها.

المقاولون يقتلون المقاتلين الاعداء. انهم يتجسسون على الحكومات الأجنبية ، ويقومون بالتنصت على الشبكات الإرهابية. أنهم يساعدون في خطط الحـرب الحرفية. هم مـن يقـوم بجمـع معلومـات عـن الفصـائل المحليـة فـي منـاطق الحرب. هم المؤرخين والمهندسين المعماريين ، والقـائمين علـى التجنيـد فـي وكالات الدولة الاكثر سرية. لديهم مراكز مراقبـة المـوظفين فـي جميـع أنحـاء منطقة واشنطن. وهم من بين المستشارين الأكثر ثقة للجنـرالات بـأربع نجـوم الرائدة في الحروب في البلاد.
شهية الحكومة كبيرة جدا للمقاولين من القطاع الخاص مع الموافقات السرية ، هناك الآن أكثر من 300 شركة ، الملقبة بـ " متاجر الأجسام" التي تتخصـص فـي العثـور علـى مرشـحين ، وكـثيرا مـا تصـل الرسـوم إلـى 50،000 دولار للشخص ، وفقا للمنخرطين في تلك الأعمال التجارية.

مما يزيد من صعوبة تعويض المتعاقدين بالموظفين الفدراليين: أن الحكومـة لا تعرف كم يوجد على جدول الرواتـب الفدراليـة. وقـال غيتـس انـه يرغـب فـي خفض عدد من شركات الصناعات العسكرية بنحو 13 فـي المئـة ، لمسـتويات ما قبل 11 سبتمبر، لكنه يجد صعوبة في الحصول حتى علـى حسـاب رئيسـي أساسي.

"هذا اعتراف فظيع ،" قال. "لا استطيع الحصـول علـى عـدد المقـاولين الـذين يعملون في مكتب وزير الدفاع" في اشارة الى قيادة قسم المدنيين.
وتقدر بوست عدد المتعاقدين بـ 265،000 تقوم بعمل في غاية السرية قبلت هذه التقديرات من قبل العديد مـن مسـؤولي الاسـتخبارات رفيعـي المسـتوى الذين وافقوا على منهجية الصحيفة. قاعدة البيانات السرية للغاية أمريكا فـي الصحيفة تتضمن 1931 من الشركات التي تقوم بتنفيـذ العمـل علـى مسـتوى السرية. أكثر من ربعهم -- 533 -- خرجوا الى حيز الوجـود بعـد عـام 2001 ،

وغيرها من التي كانت موجودة بالفعل توسعت بشكل كبير. معظمها تزدهر حتى في صعوبات الولايات المتحدة في التعامل مع حالات الإفلاس والبطالة وحبس الرهن.

خصخصة العمل الأمني الوطني تم بناؤها ربما بـ "تسع سنوات" من المال ، كما وصف غيتس مؤخرا الإنفاق على الأمن القومي منذ هجمات 9 / 11.

مع الكثير من المال للصرف ، لا يسمح المدراء بالقلق دائما حول ما إذا كان ينفق على نحو فعال.

"شخص ما يقول ،' دعونا نقوم بدراسة أخرى ، '، ولأنه لا يشترك أحد في المعلومات ، والجميع يملك دراسته الخاصة به" ، قالت ايلينا ماستورز ، التي ترأس فريق الدراسة في قيادة القاعدة في وزارة الدفاع. "ان كثير من الدراسات يمكنك التحكم فيها ، كم من الناس يمكن أن يحلقوا في كل مكان. الجميع فقط على انفاق ، ونحن لا نحتاج الى كل هؤلاء الناس للقيام بكل هذه الاشياء."
معظم هؤلاء المقاولين يقومون بالعمل الذي هو أمر أساسي لمهمتهم الأساسية في الوكالة. ونتيجة لذلك ، أصبحت الحكومة تعتمد عليهم بطريقة قليلة يمكن أن تكون متوقعة : العمال المؤقتين في زمن الحرب الذين أصبحوا كادر دائم.

وفي الأسبوع الماضي فقط ، بكتابة "سري للغاية" في محرك البحث على وظائف رئيسية على موقع ويب ظهر 1951 وظيفة شاغرة في منطقة واشنطن ، وعلى الصعيد الوطني 19759 : "هدف المحلل " في ريستون. "المتخصص في البنية التحتية الحيوية ،في واشنطن العاصمة " "أعضاء فريق التدخل السريع المشتركة " في أرلينغتون.

"لم نتمكن من أداء مهمتنا بدونهم ، وهم بمثابة احتياطي لدينا' ، 'يقومون بتوفير المرونة والخبرة التي لا يمكننا الحصول عليها" قال رونالد ساندرز ، الذي كان رئيسا لرأس المال البشري لمكتب مدير الاستخبارات الوطنية قبل تقاعده في شباط / فبراير. وأضاف "بمجرد انهم على متن الطائرة ، نحن نعاملهم كما لو أنهم جزء من مجموع القوة".

ويستند تحقيق واشنطن بوست على وثائق حكومية وعقود ، ومواصفات الوظائف ، وسجلات الممتلكات ، والشبكات الاجتماعية للشركات ومواقع ويب ، وسجلات إضافية ، ومئات من المقابلات مع الاستخبارات ، والمسؤولين العسكريين والشركات والمسؤولين السابقين. اكثرهم طلب عدم الكشف عن هويته إما بسبب منعهم من التحدث علنا أو بسبب انهم يخشون الانتقام في العمل لوصف اهتماماتهم.
التحقيق يركز على العمل في غاية السرية لأن العدد المصنف على مستوى سري هو كبير جدا ليتابع بدقة. تم بناء قاعدة بيانات قابلة للبحث من المنظمات الحكومية وشركات القطاع الخاص كليا على السجلات العامة.

صناعة الأمن القومي تبيع اجهزة الاستخبارات العسكرية وأكثر من مجرد الطائرات والسفن والدبابات. انها تبيع طاقة أدمغة المقاولين. انهم يقدمون المشورة ، والخلاصات والعمل في كل مكان ، بما في ذلك 25 قدم تحت وزارة الدفاع في قبو حيث يمكن الاطلاع جنبا إلى جنب مع العسكريين في معركة رصد الأزمات المحتملة في جميع أنحاء العالم.

في وقت متأخر من الليل ، عندما كانت ممرات وزارة الدفاع الامريكية الواسعة فارغة ، القيادة العسكرية الوطنية كانت تدندن. هناك في الوقت الحقيقي يمكن الوصول إلى موقع للقوات الأميركية في أي مكان في العالم ، وإلى صور الأقمار الصناعية أو إلى حالة غرفة البيت الأبيض.
والغرض من كل هذا هو أن تكون قادرة على الإجابة عن أي سؤال يمكن أن يطرح من قبل رئيس هيئة الاركان المشتركة. على أن تكون جاهزة لمدة 24 ساعة في اليوم ، كل يوم ، تحتاج إلى خمسة عمدة جنرالات وفريق من العقداء وكبار الموظفين وكبار ضباط الصف -- ورجل يرتدي شارة المقاول الوردية وقميصا أرجواني فاتح وربطة عنق.

وظيفة إريك سار هي "مهندس في المعرفة". واحدة من أكثر الأماكن الحساسة في أمريكا ، وقال انه هو الشخص الوحيد في الغرفة الذي يعرف كيفية إحضار بيانات من مناطق بعيدة ، وبسرعة. سار مع أربعة زملاء من شركة خاصة ، أس أر إي الدولية ، تقوم بتعليم هؤلاء الموظفين رفيعي المستوى من ضباط الأركان على التفكير في ويب 2.0. انهم يحاولون دفع ثقافة التقليد المحددة للعمل بشكل مختلف ، رقميا.
يعني أنه في بعض الأحيان يطلبون النجدة في غرفة دردشة على الإنترنت العامة أو تبادل الأفكار على صفحات ويب المشتركة خارج الشبكات الحاسوبية العسكرية. ملثينغس قاوم الكثير من الأشياء داخل ثقافة الاكتفاء الذاتي في البنتاغون. وقال "مهمتنا هي تغيير النظرة عند القادة الذين قد يحدثوا تغييرا" قال سار.

منذ 11 / 9 ، ساهم المقاولون بشكل غير عادي -- واخطاء غير عادية -- التي غيرت التاريخ وخيمت على رأي الجمهور في التمييز بين تصرفات ضباط اليمين نيابة عن الولايات المتحدة وموظفي الشركات مع ما يزيد قليلا على شارة الأمن و بندقية.

أضرت آثام المقاولين في العراق وأفغانستان على مصداقية الولايات المتحدة في تلك البلدان وكذلك في الشرق الأوسط. اساءة معاملة السجناء في سجن أبو غريب ، وبعضها تم القيام به من قبل المقاولين ، ساعد في إطلاق نداء من أجل إشعال الانتقام من الولايات المتحدة الذي لا يزال إلى اليوم. حراس أمن يعملون لشركة بلاك ووتر أضافوا الوقود الى حالة من الفوضى والعنف منذ خمس سنوات في العراق واصبحوا رمزا لعمل أمريكا الفاسد في الأرض . المقاولين في مناطق الحرب ، وخاصة أولئك الذين يمكنهم اطلاق نار من الاسلحة ، وطمس "الخط الفاصل بين الاستخدام الشرعي وغير مشروع للقوة ، الذي هو مجرد ما أعداؤنا يريدون ،" قال أليسون ستانغر ، أستاذ السياسة الدولية والاقتصاد في كلية ميدلبري وصاحب البلاغ من "امة واحدة وبموجب العقد" ، قال للجنة المستقلة للتعاقدات وقت الحرب في جلسة استماع في حزيران / يونيو.

سوء السلوك يحدث أيضا. مقاول الدفاع الذي كان يسمى سابقا MZM دفع رشاوى للحصول على عقود مع وكالة المخابرات المركزية ، وإرسال راندي "ديوك" كانينغهام ، الذي كان عضو الكونغرس لولاية كاليفورنيا في لجنة المخابرات ، الى السجن. حراس يعملون في أفغانستان من قبل شركة أرمورغروب أمريكا الشمالية ، وهي شركة أمن خاصة ، تم تصويرهم متلبسين على الكاميرا في فضيحة حفلة خليعة.

ولكن المقاولين طوروا أيضا الطريقة التي يحارب بها الجيش. خلال الشهور الدموية في العراق ، مؤسس تكنولوجيا بريكو ، وهو ضابط سابق في الجيش يدعى غي فليبلي ، يعمل مع وكالة الأمن القومي ، اخترع التكنولوجيا التي سمحت بالعثور على القنابل الموضوعة على جانب الطريق بشكل أسهل وساعد في وضع حد لعدد الضحايا من المتفجرات المرتجلة كما يقول مسؤولون في وكالة الامن القومي.
وقد أنتج المقاولون مخططات ومعدات للحرب الجوية غير المأهولة التي خاضتها الطائرات المسيرة بدون طيار ، والتي أسفرت عن مقتل أكبر عدد من كبار قادة تنظيم القاعدة وأسفرت عن الكم الهائل (فيضانات) من أشرطة الفيديو للمراقبة. عشرات الشركات صنعت الطريق السريع الوطني الرقمي الذي يحمل 'البيانات في الوقت الحقيقي حول مخابئ الإرهابيين في الخارج لقيادة الوظائف في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وأصبحت الشركات الخاصة تتشابك بدقة مع أنشطة الحكومة الأكثر حساسية التي بدونها ستكون المهمات العسكرية المهمة وبعثات المخابرات لتتوقف أو يمكن أن تكون عرضة للخطر. بعض الأمثلة :

* في وزارة الأمن الداخلي (دي أتش أس) ، عدد المقاولين يساوي عدد الموظفين الفدراليين. قسم يعتمد على 318 شركة للخدمات الأساسية والموظفين ، بما في ذلك 19 التي تساعد الموظفين أو على توظيف المزيد من المقاولين. في المكتب الذي يعالج المعلومات الاستخبارية ، ستة من أصل 10 موظفين هم من القطاع الخاص.
* وكالة الامن القومي ، والتي تجري المراقبة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم ، تستأجر شركات القطاع الخاص للوصول إلى أكثر ابتكاراتها

التكنولوجية. وكالة الامن القومي تعودت على العمل مع الشركات الصغيرة المستقرة ، والآن يعمل معها ما لا يقل عن 484 ويتم التجنيد بنشاط أكثر.

* مكتب الاستطلاع الوطني لا يستطيع أن ينتج ، أو يطلق أو يحافظ على نظمه الكبيرة من شاشات الأقمار الصناعية التي يمكنه من خلالها تصوير البلدان مثل الصين وكوريا الشمالية وإيران ، دون أن يكون هناك المتعاقدين الأربعة الرئيسيين الذين يتعامل معهم.

* كل الاستخبارات والتنظيم العسكري يعتمد على العقود مع اللغويين العقد للتواصل مع الخارج ، وترجمة الوثائق وإعطاء معنى لاعتراضات الصوت الإلكترونية. الطلب على الناطقين اللغوين كبير جدا ، ومبلغ المال الذي تكون الحكومة على استعداد لدفعه لهم ضخم جدا، 56 شركة تتنافس على هذه الأعمال.

* كل واحد من 16 وكالة استخباراتية تعتمد على الشركات لاقامة شبكات الحاسب الآلي لديها، والتواصل مع شبكات وكالات أخرى ، والفتيل والألغام و التباين في المعلومات الذي قد تدل على وجود مؤامرة ارهابية. أكثر من 400 شركة تعمل في هذا المجال حصرا ، وتقوم ببناء الأجهزة والبرمجيات ونظم التصنيف.
كان من المفترض التعاقد مع المقاولين لحفظ الأموال الحكومية. لكن ذلك لم يبين أن هذا هو الحال. وجدت دراسة تم نشرهافي 2008 من قبل مكتب مدير الاستخبارات الوطنية أن المقاولين يمثلون 29 في المئة من القوى العاملة في وكالات الاستخبارات والتي تكلف ما يعادل 49 في المئة من ميزانيات موظفيها. وقال جيتس ان العمال الفدراليون يكلفون الحكومة 25 في المئة أقل من المقاولين.

وكانت عملية تخفيض عدد المتعاقدين بطيئة، مكتب الاستخبارات البحرية العملاق في سوتلاند بماريلاند مثال على ذلك. هناك 2770 شخص يعملون في الطابق البحري في المشاهدة على مدار الساعة لتتبع السفن التجارية ، أو في مختبرات العلوم والهندسة ، أو في واحدة من أربعة مراكز المخابرات المنفصلة. ولكنهم موظفو الـ 70 شركة لتكنولوجيا المعلومات الذين يحافظون على مكان التشغيل.

يقومون بتخزين ومعالجة وتحليل الاتصالات والاستخبارات من وإلى الولايات المتحدة من الأسطول الكامل للبحرية والسفن التجارية في جميع أنحاء العالم. "هل يمكن أن نستمر في هذا المبنى من دون تشغيل المتعاقدين؟" قال النقيب المسؤول عن تكنولوجيا المعلومات. "لا ، أنا لا أعتقد أننا يمكن أن نتمادى معهم".

نائب الاميرال ديفيد ج. "جاك" دورسيت ، مدير الاستخبارات البحرية ، قال انه يمكن ان ينقذ الملايين كل عام عن طريق تحويل 20 في المئة من فرص عمل المقاولين في مجمع سوتلاند بماريلاند إلى وظائف الخدمة المدنية. وحصل على الضوء الاخضر ، لكنه كان ببداية بطيئة. هذا العام ، موظفيه قاموا بتحويل وظيفة واحدة والقضاء على مقاول آخر -- من أصل 589. "لقد كلفتني ذراع وساق" ، قال دورسيت.

أروقة السلطة في واشنطن تمتد في خط جغرافي مستقيم تقريبا من المحكمة العليا إلى مبنى الكابيتول الى البيت الابيض. والاستمرار إلى الغرب ، عبر نهر بوتوماك ، والمقاعد غير الرسمية للسلطة -- القطاع الخاص ومنها الشركات -- تصبح مرئية ، ولا سيما في الليل. هناك في ضواحي ولاية فرجينيا شعارات الشركة مضاءة لامعة من سري للغاية أمريكا : نورثروب جرومان ، سايك ، جنرال ديناميكس.

وزير الدفاع روبرت غيتس يقول انه يرغب في خفض عدد مقاولي الدفاع إلى ما قبل 11 سبتمبر المستويات. (تصوير : ماريا ميلينا صحيفة واشنطن بوست

1931 من الشركات التي حددتها واشنطن بوست التي تعمل على عقـود فـي غاية السرية ، حوالي 110 منها تقوم تقريبا بـ 90 فـي المئـة مـن العمـل فـي جانب المؤسسة عالم الدفاع والاستخبارات .

لفهم كيف أن هذه الشركات سيطرت علـى عهـد ما بعـد 11 سـبتمبر، ليـس هناك أفضل مكان للبدء من مكتب هيرندون من جنرال داينـاميكس. بعـد ظهـر أحد الأيام الأخيرة هناك ، كان كين بوهيل يقوم بمشـاهدة سلسـلة مـن الصـور غير المصنفة ، الأولى عرضت شاحنة بيضاء تتحرك عبر رصـد جهـاز الكمـبيوتر الخاص به.

الشـاحنة كـانت فـي أفغانسـتان ، وكـاميرا فيـديو فـي بطـن طـائرة اسـتطلاع امريكية كانت تتابعها. فوفيل يمكنـه الوصـول إلـى عشـرات الصـور الـتي قـد تساعد شخصية المحلل الاستخباراتي ما إذا كان مجـرد سـائق شـاحنة أو جـزء من قنابل مزروعة على الطريق لقتل جنود أمريكيين.

للقيام بذلك ، يقـوم بـالنقر علـى فـأرة الكمـبيوتر. تـبرز صـورة لمنـزل سـائق الشاحنة ، مع ملاحظات حول الزوار. نقرة آخـرى فـوق. أبـرزت الأشـعة تحـت الحمراء فيديو للسيارة. نقرة : تحليل جسم القيادة من طرف السائق. نقـرة : صور يو 2. نقرة : تاريخ تحرك الشاحنة. نقرة. خريطـة جوجـل الأرض للقـوات الصديقة. نقرة : مربع محادثة مع شخص آخر يتابع الشاحنة أيضا.
قبل عشر سنوات ، لو كان فوفيل يعمل لجنـرال داينـاميكس ، قـال انـه ربمـا كان سيشغل وظيفة التعامل مع المعادن. ثم ، مركز الخطر في الشـركة كـان المدينـة الصـناعية فـي مينـاء جروتـون ، كونيـتيكت ، حيـث الرجـال والنسـاء مشغولة بالغوص الاصيل في الحرب البحرية. اليوم ، القسم الأساسي للشركة التجارية مكون من أدوات البيانات مثـل مكتبـة الصـور الرقميـة فـي هيرنـدون والجهـاز الآمـن البلاك بـوري مثـل المسـتخدم مـن قبـل الرئيـس أوبامـا ، تـم تطويرها جميعا في مكتب مفروش بالعاملين في كل مكان.

واستند تطور جنرال داينااميكس علـى اسـتراتيجية واحـدة بسـيطة هـي : اتبـاع المال.

تبنت الشركة نمط النشوء الاستخباراتي للحرب. وطورت نظم تحديد الأهداف الصغيرة والمعدات التي يمكن عن طريقها اعتراض الهاتف المحمول للمسلحين والاتصالات عن طريق اللابتوب. لقد سمحت بإيجاد وسائل لفرز المليارات من نقاط البيانات التي جمعتها وكالات الاستخبارات في أكوام من المعلومات التي يمكن لشخص واحد أن يقوم بتحليلها.

كما أنها بدأت في إلهام الشركات الصغيرة التي يمكن أن تساعدها في الهيمنة على الساحة الاستخبارات الجديد ، تماما كما كان يفعل منافسيهم. بين عامي 2001 و 2010 ، حصلت الشركة على 11 شركة متخصصة في الأقمار الصناعية والاشارات وبيانات الاستخبارات الجغرافية المكانية ، والمراقبة والاستطلاع ودمج التكنولوجيا ، والصور.
يوم 11 سبتمبر 2001 ، كانت جنرال ديناميكس تعمل مع تسعة منظمات استخباراتية. الآن لديها عقود مع جميع الـ 16. موظفوها ملؤوا قاعات وكالة الامن القومي ووزارة الأمن الوطني. وكانت الشركة دفعت مئات الملايين من الدولارات لإنشاء وإدارة مكاتب وزارة الأمن الوطني الجديد في عام 2003 ، بما في ذلك العمليات في المركز الوطني ، ومكتب الاستخبارات والتحليل ومكتب الأمن. يقوم موظفيها بكل شيء من البت في أي تهديد يحققون فيه إلى الرد على الهواتف.

خط جنرال ديناميكس 'أسفل يعكس التحول الناجح. ويعكس أيضا مدى كون حكومة الولايات المتحدة -- أكبر زبون للشركة حتى الآن -- وقد دفعت إلى الشركة إلى أبعد مما يكلف القيام بهذا العمل ، الذي هو ، بعد كل شيء ، هدف كل شركة تهدف إلى الربح.

ذكرت الشركة 31.9 مليار دولار من العائدات في عام 2009 أكثر من 10.4 مليار دولار في عام 2000. القوة العاملة في الشركة إلى أكثر من الضعف في ذلك الوقت ، من 43300 الى 91700 موظف ، وفقا للشركة.

وارتفع الدخل في جنرال دينامكس الاستخباراتية و التقسيمات على صلة بالمعلومات أين يتم معظم عملها في غاية السرية ، إلى 10 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2009 اكثر من 2.4 مليار دولار في عام 2000 ، وهو ما يمثل 34 في المئة من برنامج ايراداتها الشامل في العام الماضي.

ربحية الشركة معروضة في مقرها فولز تشيرش. هناك بهو مزين بشكل فني ، ووجبات الطعام في حانة صغيرة تقدم بالطريقة الصينية مصقول عليها شعار جنرال داينـاميكس وقاعة محاضرات واسعة مع سبعة صفوف من المقاعد الجلدية البيضاء ، ولكل منها الميكروفون الخاص ومكان لوضع الكمبيوتر المحمول.

جنرال ديناميكس لديها الآن عمليات في كل ركن من أركان العالم الاستخباراتي. وهي تساعد موظفي مكافحة التجسس ووتدرب المحللين الجدد. لديها عقود بـ 600 مليون دولار مع القوات الجوية لاعتراض الاتصالات. مما يكلف بليون دولار سنويا لحفظ شبكات الكمبيوتر الامريكية من المتسللين ولتشفير الاتصالات العسكرية. وتجري أيضا عمليات المعلومات ، والفن الغامض العسكري في محاولة لاقناع الاجانب لمواءمة وجهات نظرهم مع مصالح الولايات المتحدة.

"ان اجهزة الاستخبارات الاميركية سوق مهمة بالنسبة لشركتنا" ، قال المتحدث باسم جنرال ديناميكس كندل بيز. "مع مرور الوقت ، قمنا بتصميم مؤسستنا لتقديم بشكل معقول ، أفضل نوعية من المنتجات والخدمات لتلبية متطلبات هذه الوكالات' الفريدة من نوعها. "
في أيلول / سبتمبر 2009 ، فازت جنرال ديناميكس بعقد بـ 10 مليون دولار من وحدة قيادة العمليات الخاصة الامريكية والعمليات النفسية لإنشاء مواقع ويب للتأثير على آراء الأجانب لسياسة الولايات المتحدة. لفعل ذلك ، استأجرت الشركة كتابا ومحررين و مصممين لإعداد مجموعة من مواقع الأخبار اليومية مصممة لخمس مناطق من العالم. انها تبدو وكأنها مواقع اخبارية عادية على الانترنت ، تحمل أسماء مثل "SETimes.com : أخبار وآراء جنوب شرق أوروبا". في أول إشارة إلى أنه يتم تشغيلها باسم الجيش تأتي في أسفل الصفحة الرئيسية مع كلمة "تنويه". فقط عن طريق النقر على ذلك هل تعلم ان "جنوب شرق أوروبا تايمز (مجموعة) هو موقع ويب ترعاه القيادة الأوروبية للولايات المتحدة".

وماذا تضيف كل هذه العقود: إيرادات جنرال ديناميكس هذا العام كانت 7.8 مليار دولار في الربع الأول حسبما قال جاي أل جونسون، مدير الشركة التنفيذي والرئيس في مكالمة في مؤتمر الأرباح في نيسان / أبريل. وأضاف

"لقد وصلنا إلى القمة على التوالي في الربع الأول ،" قال : "ونحن في طريقنا إلى سنة أخرى ناجحة".
في ظل شركات عملاقة مثل جنرال دايناميكس و 1814 من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تقوم بعمل في غاية السرية. حوالي ثلث منها أنشئت بعد 11 سبتمبر 2001 ، للاستفادة من تدفق ضخم من أموال دافعي الضرائب في القطاع الخاص. ويقودها العديد من المسؤولين السابقين في وكالة الاستخبارات الذين يعرفون بالضبط لمن يقدمون العمل.

أبراكساس من هيرندون ، يحكمها جاسوس سابق من وكالة المخابرات المركزية، سرعان ما أصبح مقاول رئيسي لوكالة المخابرات المركزية بعد 11/09. حتى أن موظفيه المعينين يجندون مديري المستوى المتوسط خلال ساعات العمل من خلال كافتيريا وكالة الاستخبارات المركزية ، كما أكد ضباط سابق في الوكالة.

الشركات الأخرى الصغيرة والمتوسطة الحجم تبيع الخبرات التقنية المتخصصة مثل الهندسة للأقمار التي تدور في مدارات منخفضة أو أجهزة استشعار طويلة. ولكن الغالبية العظمى لم تقم باختراع شيئ على الاطلاق. بدلا من ذلك ، فإنها تكرر ما تقوم بعمله القوة العاملة في الحكومة بالفعل.

وهناك شركة تدعى SGIS ، التي تأسست بعد وقت قصير من هجمات 2001 ، هي واحدة من هؤلاء.
وفي يونيو / حزيران 2002 ، من غرفة النوم من منزله في سان دييغو ، هاني جرجس (30 عاما) قام بتشكيل فريق تكنولوجيا المعلومات الذي فاز بعقده الأول مع وزارة الدفاع بعد أربعة أشهر. وبحلول نهاية العام ، كان SGIS فتح مكتب تامبا قريب من القيادة المركزية الامريكية وقيادة العمليات الخاصة ، و تحول إلى الربحية وكان لديه 30 موظفا.
تبيع SGIS للحكومة خدمات الأشخاص من ذوي المهارات المتخصصة ، في توسيع أنواع من الفرق التي يمكن أن توضع معا وكان هذا أحد المفاتيح لنموها. في نهاية المطاف عرضت المهندسين والمحللين والمختصين في عالم الحاسوب، الأمن للأفراد العسكريين ، والفضاء والوكالات الاستخباراتية. بحلول عام 2003 ، بلغت ايرادات الشركة 3.7 مليون دولار. بحلول ذلك الوقت ، كان SGIS أصبحت من فرع متعاقد لشركة جنرال داينا ميكس ، وتعمل على

مستوى من السرية. برضاها عن الشراكة ، ساعدت جنـرال دينـاميكس SGIS للحصول على تسهيلات أمنية سرية للغاية ، والتي فتحـت الأبـواب أمـام مزيـد من العمل.

بحلول عام 2006 ، تضاعفت عائداتها عشرة أضعاف ، إلى 30.6 مليون دولار ، والشركة اسـتأجرت المـوظفين المتخصصـين فـي تعاقـدات الحكومـة فقـط لمساعدتها على كسب المزيد من العقود.

"كنا نعرف ما نريد القيام به ،" قال جرجـس فـي مقابلـة عـبر الهـاتف "هنـاك دائما حاجة لحماية الوطن".

بعد ثماني سنوات من انطلاقها ، كانت SGIS تصل إلى 101 مليـون دولار مـن الإيرادات ولديها 14 مكتب و 675 من الموظفين مع الموافقات السرية للغاية للعمل في الجهات الحكومية تعمل لـ 11 وكالة حكوميـة وفقـا لقاعـدة بيانـات للصحيفة.
الجهود التسويقية للشركة نمت أيضا ، سواء من حيث الحجم والتعقيد. موقعها على شبكة الانترنت ، على سبيل المثال ، أظهر صـورة مـن بحـارة الاسـطول تصطف على سفينة حربية بعبارة "فخور بالخدمة" وصـورة أخـرى مـن طـائرة هليكوبتر بحرية تحلق بالقرب مـن تمثـال الحريـة علـى عبـارة "الحفـاظ علـى الحريـة". وإذا كـان يبـدو مـن الصـعب التمييـز بيـن عمـل SGIS م ن عم ل الحكومـة ، لأنهـم كـانوا يفعلـون الكـثير مـن الأشـياء نفسـها. تـم اسـتخدام المـوظفين SGIS مك ان الأف راد العس كريين ف ي مرك ز وزارة ال دفاع ف ي الاتصالات السلكية واللاسلكية العاملين 24 ساعة / 7أيام في الأسـبوع. يقـوم موظفي sgis بتحليل التهديدات الإرهابية. ويقدم موظفي sgis الدعم لمكتب المساعدة لأنظمة الكمبيوتر الفدرالية.

لا تزال كما يبدو هناك اختلافات حاسمة.

أحد الاختلافات في الحكومة ، إذا قام موظف sgis بعمل جيد ، فقد يسير في موقف للسيارات في يوم ما ويفاجأ بزملاء العمل يقومون بالتصـفيق لـه علـى مكافأته الأخيرة ، مرسيدس زرقاء داكنة القابلة للتحويل. وربمـا كـان عليـه أن

يقول ، وكاميرا الفيديو المسجلة تصوره وهو يجلس على مقعد السائق بجلد ناعم ، يقول آه.. هذا مذهل."
وبعد ذلك كان هناك ما حدث الشهر الماضي في sgis ، عندما فعلت شيئا لا يمكن للحكومة الفدرالية أبدا أن تفعله.

لقد باعت نفسها.
المالك الجديد هو شركة مقرها فيرفاكس اسمها الحلول الفدرالية البارزة ، والتي أنشأت في العام الماضي فقط. وهي شركة إدارة وشركة الأسهم الخاصة مع الكثير من الاتصالات مع واشنطن ، وبشرائها لـ sgis ، فهي تنوي استثمارها في عقود.

"لدينا هدف" ، يقول المدير التنفيذي والرئيس أنتلي براد ، "للحصول على 500 مليون دولار في خمس سنوات."
من بين جميع الشركات المختلفة في سري للغاية أمريكا ، الأكثر عددا هي التي تتصف بتكنولوجيا المعلومات ، أو (أي تي) ، و 800 شركة لا تعمل شيء سوى تكنولوجيا المعلومات.

بعض شركات تكنولوجيا المعلومات تدمج خليط من أنظمة الكمبيوتر في وكالة واحدة ، والبعض الآخر يقوم ببناء الصلات بين الوكالات الرقمية ، والبعض الآخر اخترعت البرامج والأجهزة التي يمكن أن تدرس وتحلل كميات هائلة من البيانات.

الحكومة تعتمد اعتمادا كليا تقريبا على هذه الشركات. وقد عرضت علاقتهما الوثيقة مؤخرا في وكالة استخبارات الدفاع السنوية في مؤتمر تكنولوجيا المعلومات في فينيكس. وتتوقع الوكالة نفس شركات تكنولوجيا المعلومات ورجال أعمالها لدفع ثمن لقاء خمسة أيام كاملا حسبما أكد متحدث باسم دي أي إي.

وقد فعلوا ذلك.

أنفقت جنرال ديناميكس 30.000 $ على الحدث. في ليلة من فصل الربيع ، واستضافت طرفا في حقل تشيس ، في ملعب البيسبول بـ 48.569 مقعدا ،

حصرا لحضور المؤتمر. أين شرب المشترين الحكوميين والشركات البائعة البيرة وأكلوا الهوت دوغ خلال كلمة ألقاه مدير (دي أي إي) في الصباح والتي تم نقلها على لوحة عملاقة لملعب البيسبول الرقمية على طول الجزء السفلي من الشاشة.
كاراسوفت للتكنولوجيا ، وهو متعاقد مع (دي أي إي) ، استدعى الضيوف إلى ليلة كازينو حيث كان مسؤولو الاستخبارات والبائعون يأكلون ، يشربون ، ويلعبون الرهان الزائف على الطاولات التي يديرها تجار محترفين.

ورحبت شركة مكافي لأمن الشبكات ، وهي متعاقد مع وزارة الدفاع ، واستقبل الضيوف تحت عنوان مارغرت فيل الاجتماعية على شرفة حديقة فندق يقع عبر الشارع من موقع انعقاد المؤتمر ، حيث 250 شركة دفعت كل منها آلاف الدولارات للإعلان عن خدماتها وملاعبها لمسؤولي المخابرات الذين يمشون في قاعة المعرض.

المسؤولون الحكوميون والمديرون التنفيذيون للشركات يقولون أن هذه الشبكات هي مهمة وحاسمة لبناء علاقة قوية بين القطاعين العام والخاص.

وأضاف "اذا كنت سأقوم باتصال واحد كل يوم ، فانه يستحق ذلك" ، قال توم كونواي ، مدير تطوير الأعمال لشركة مكافي الاتحادية.

أما ما تحصل عليه وكالة حكومية: "هدفنا هو أن نكون مفتوحين ونعلم الموظفين ،" قال غرانت م. شنايدر ، ضابط استخبارات الدفاع للمعلومات وأحد الرؤساء للمؤتمر الرئيسي. عن طريق الذهاب خارج واشنطن ، حيث توجد مقرات العديد من الشركات، "نحصل على مزيد من تضافر الجهود.... انه تبادل للصناعات".

هذا النوع من التجمعات يحدث كل أسبوع. كثير منهم لا يسمح لأي شخص بدون التصاريح الأمنية السرية من الدخول.

في مؤتمر أمريكي خاص لقيادة العمليات في فايتيفيل في نورث كارولاينا ، في نيسان / ابريل ، قام البائعون بالدفع للحصول على بعض من الناس الذين يقررون ما هي الخدمات والأدوات التي على القوات شراؤها. في منتصف أيار

/ مايو ، صناعة الأمن الوطني بتمويل من الشركات التجاري ة التي تسعى للتجارة مع الدفاع الاستخباراتي وقادة الكونغرس والجلوس في الطاولات الخاصة بهم.

مثل هذه المخاوف تمس غيرهم من المسؤولين الذين يعتقدون أن العلاقة بين شركات الدفاع الاستخباراتية ما بعد 11 سبتمبر أصبحت حسبما أخبر أحد كبار الضباط الاستخباراتيين العسكريين مثل " لعق الآيس كريم بنفسه".

ووصف مسؤول آخر ، وهو موظف محافظ منذ فترة طويلة في لجنة مجلس الشيوخ للخدمات المسلحة ، بأنها "كائنات حية تتنفس وتعيش" من المستحيل التحكم فيها أو الحد منها. "وكم من المال استعمل فيها، إنه أمر مذهل" ، قال. "لقد بنينا مثل هذه الآلة الكبيرة ، فماذا ستفعل بهذا الشيء ؟... لقد تحولت إلى برنامج من الوظائف."
حتى بعض الذين تجمعوا في فينيكس انتقدوا حجم التفكك في مجتمع الاستخبارات وقاعدتها المتعاقدة. "التكرار هو قاعدة غير مقبول" ، قال الجنرال ريتشارد ب. زاهنر ، نائب رئيس الاركان للاستخبارات في الجيش، وقال لألفي شخص من الحضور. "هل نحن نقوم بانفاق مواردنا على نحو فعال؟... وإذا لم نحصل على بيوتنا بنظام ، وشخص ما سوف يفعل ذلك لنا".

في نفس اليوم الذي كان فيه التدليك المجاني والآيس كريم وعصائر الفاكهة ، متكلم آخر ، كيفن ب. ماينرز ، وهو نائب وكيل للمخابرات ، قدم للجمهور ما وصفه ب "الصلصة السرية" ، مفتاح الازدهار حتى تستقر ميزانية وزارة الدفاع وفي النهاية تتوقف عن الارتفاع بسرعة.

وقال مينرز: "النفقات العامة -- وهذا ما يقتطع أولا-- تستخدم النفقات العامة مثل الورق واللقطات والحبر . الآن تكنولوجيا المعلومات الخاصة بها أكثر المنتجات والخدمات التي تباع من قبل رجال الأعمال إلى الجمهور.

"يجب أن تصف ما تفعله كنظام أسلحة ، وليس للعامة ،" وقال مينرز " النفقات العامة -- أنا أقدم لكم هنا الصلصة السرية – إنها الأي تي (تكنولوجيا المعلومات) والناس العاملين عليها.... يجب عليكم أن تفهموا جيدا أنه نظام القتال في الحروب يسمح بالمساعدة على إنقاذ حياة الناس كل يوم."

بعدما انتهى ، فإن العديد من المسؤولين الحكوميين الذين كانوا فـي الاسـتماع توجهوا الى قاعة المعرض ، حيث مندوبي المبيعات في الشركة كانوا ينتظرون عرض مقصوراتهم. وكان بيتر كودينجتون ، الرئيس التنفيذي لأنتونسيتي، وهـي شركة البرمجيات الصـغيرة تعلـم أجهـزة الكمـبيوتر "قـراءة" الوثـائق ، بأنهـا جاهزة لهم.

"عليـك أن تميـز نفسـك" ، قـال بينمـا كـانوا يخرجـون إلـى الممـرات. وكـان كودينجتون يحمل أكواب البيرة من الزجاج والأقلام ويدور بثقالـة أوراق بشـكل الأهرامـات (توضـع فـوق الـورق كـي لا يتطـاير بالريـح مـن علـى المكـاتب) للمساعدة في اقناع المسؤولين في الأمة في أكبر وكالة استخبارات عسـكرية بأنه شيء يحتاجونه.

ولكنـه بحاجـة منهـم أولا إلـى التوقـف عـن السـير بسـرعة كـبيرة ، ولإبطـاء سرعتهم تدريجيا بما فيه كفاية بالنسـبة لـه للبـدء فـي ملعبـه. وبـدا أن أقلامـه الدوارة تقوم بهذه المهمة. "انه مثل العث لمكافحتها" ، همس كودينجتون.

وكـانت أحـد مسـؤولي (دي أي إي) مـع محفظـة. فـاقترب وقـال بـأنه يقـدم الأقلام ، وببطء همس. "هل تريد قلما؟" قال كودينجتون.

ترددت وقالت. "آه... لدي ثلاثة أطفال".
"هل تريدين ثلاثة أقلام؟"

توقفت في سري للغاية أمريكا ، وفي كل لحظة فرصة سانحة.

"نحن شركة لاستخراج النص..." ، بدأ عرضه كودينجتون وسلم لها الأقلام.

ساهم في البحث الموظفين جولي تيت في هذا التقرير.

::

::

::
::
‘‘

الجزء القادم إن شاء الله: " أسرار البيت المجاور"

معرض صور : دور المتعاقدين من القطاع الخاص

نظم سيتريكس يغري الزوار لتكنولوجيا المعلومات في معرض باللعب على شكل قنابل يدوية. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

رجل يمر على صورة من الجيش ، وهو موضوع مشترك بين العارضين في المؤتمر دي أي إي. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

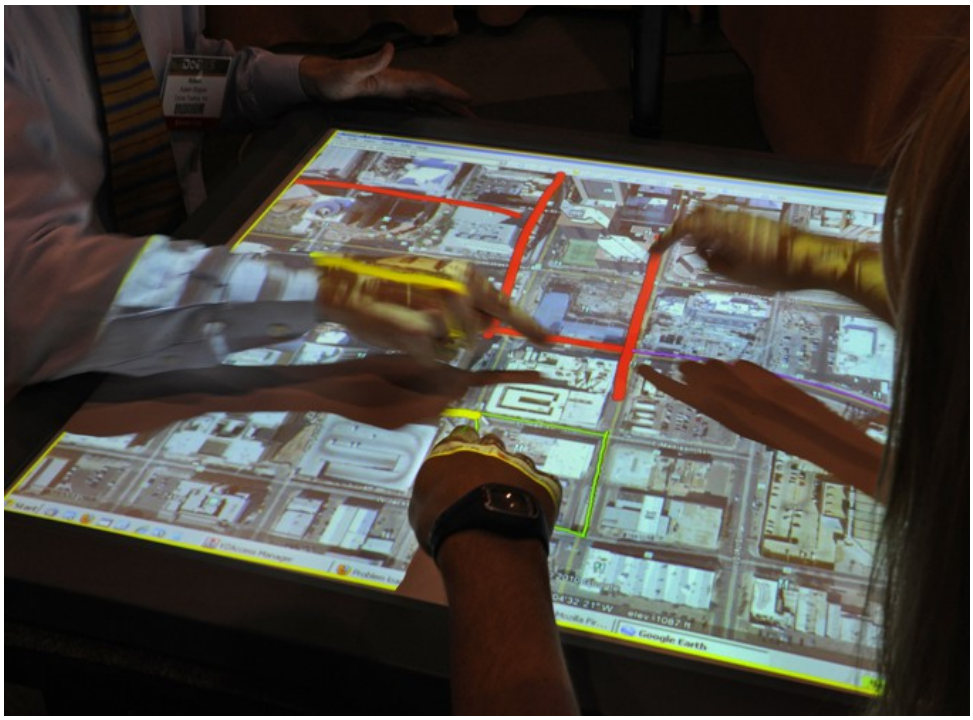

خريطة الجدول الجوية الرئيسية لعرضها للحضور في المؤتمر. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

شبكات بيفيو تثير واشنطن بلعبها على شكل الكونجرس الامريكي. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

الشركات الراعية للحدث الخاص بشبكة المقاولين في فينيكس فندق حياة ريجنسي. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

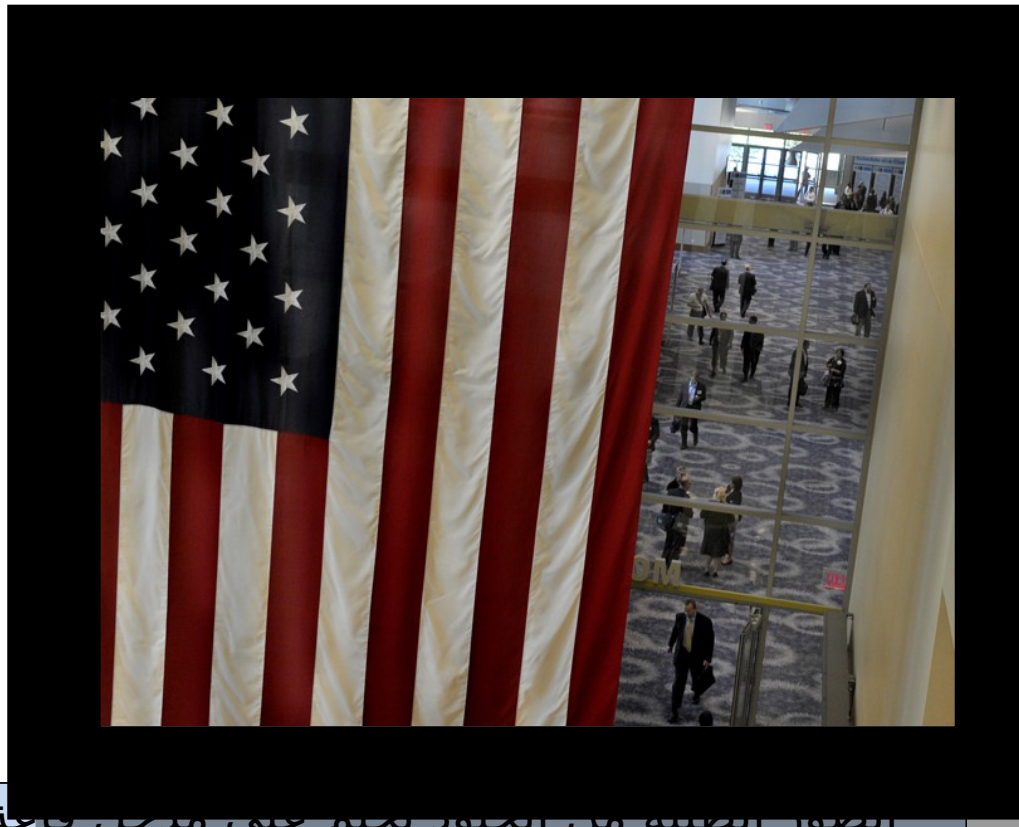

الصور الضخمة من الجنود تحيم على مدخل قاعة المعرض. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

غرانت شنايدر ، نائب مدير دي أي إي لإدارة المعلومات ورئيس قسم تقنية المعلومات ، ويجتمع المشاركون في المؤتمر في قاعة المعرض. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

قدمت شركة لوكهيد مارتن الغذاء خلال المناسبة الاجتماعية. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

نائب رئيس الاركان في الجيش ريتشارد زاهنر يظهر في شريط فيديو يعرض في مؤتمر دي أي إي. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

مدير وكالة الاستخبارات الدفاع رونالد بورغيس جونيور يتحدث في المؤتمر عن طريق الفيديو. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

موضوع قاعة المعرض العسكري يمتد إلى القواطع بتماثيل للجنود بالحجم الطبيعي يقفون في الحراسة. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

المؤتمر دي أي إي يضج بالحضور الذي يشق طريقه بين الجلسات الجانبية ومخرج المعرض. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

جون سنيفلي ، على اليمين ، من مكتب وكيل وزارة الدفاع يستمع الى كينيث كونكرايت من وكالة استخبارات الدفاع .(تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

استخبارات سلاح الجو ووكالة المراقبة والاستطلاع بما في ذلك عرض فيديو في ساحة المعرض. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

بدلا من اللعب ، لدى جنرال ديناميكس ذئب البراري للانترنت كهدية ترويجية لها. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

ClearanceJobs.com تقدم حلوى بلون الوطنية في مجال الإعلان لخدمات الشركة بوضع عمال الدفاع. حوالي 265،000 من المتعاقدين الامريكيين بخلفيات على مستوى عال. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

CTGi تقدم للمؤتمر في فينيكس ألعابها من الصبار. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

المطاردة الميدانية توفر جو غير رسمي لحضور مؤتمر دي إي أي لزيادة التواصل بينهم. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

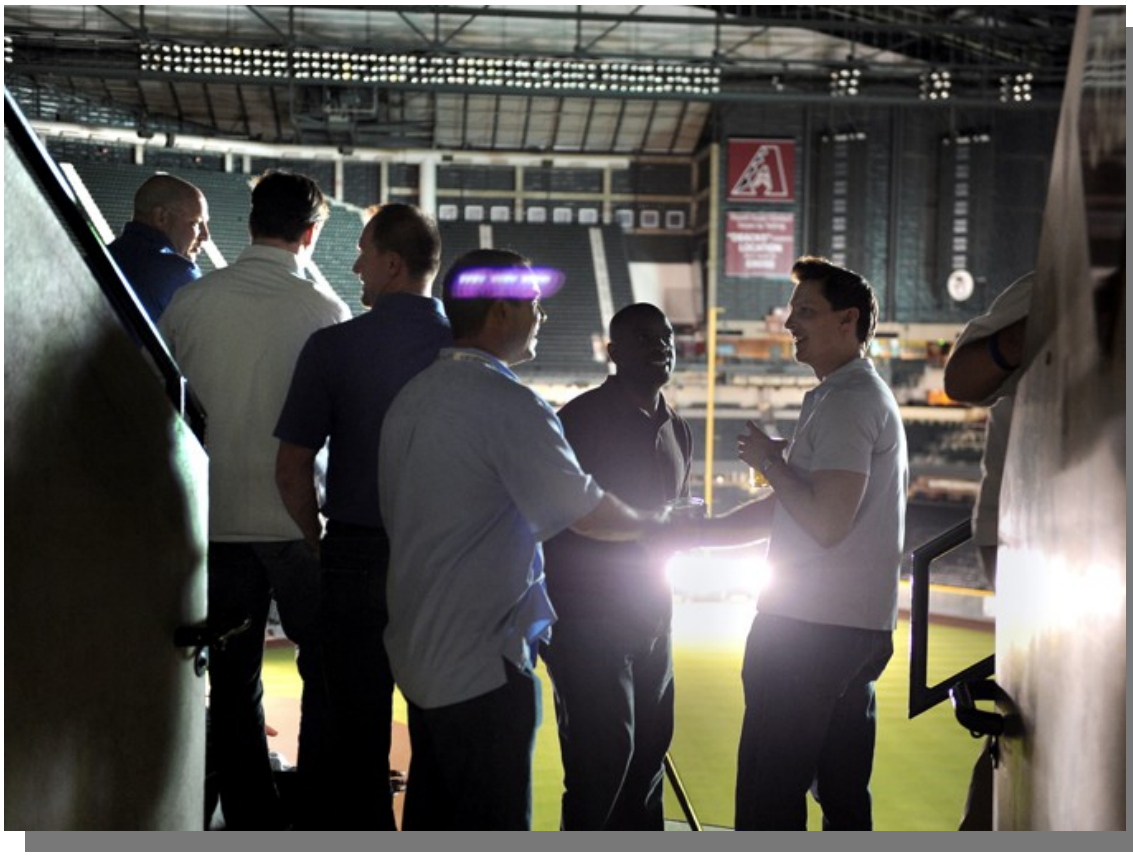

مقدمي مشروع جنرال ديناميكس في الليل في الملعب الميداني تشيس.
(تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

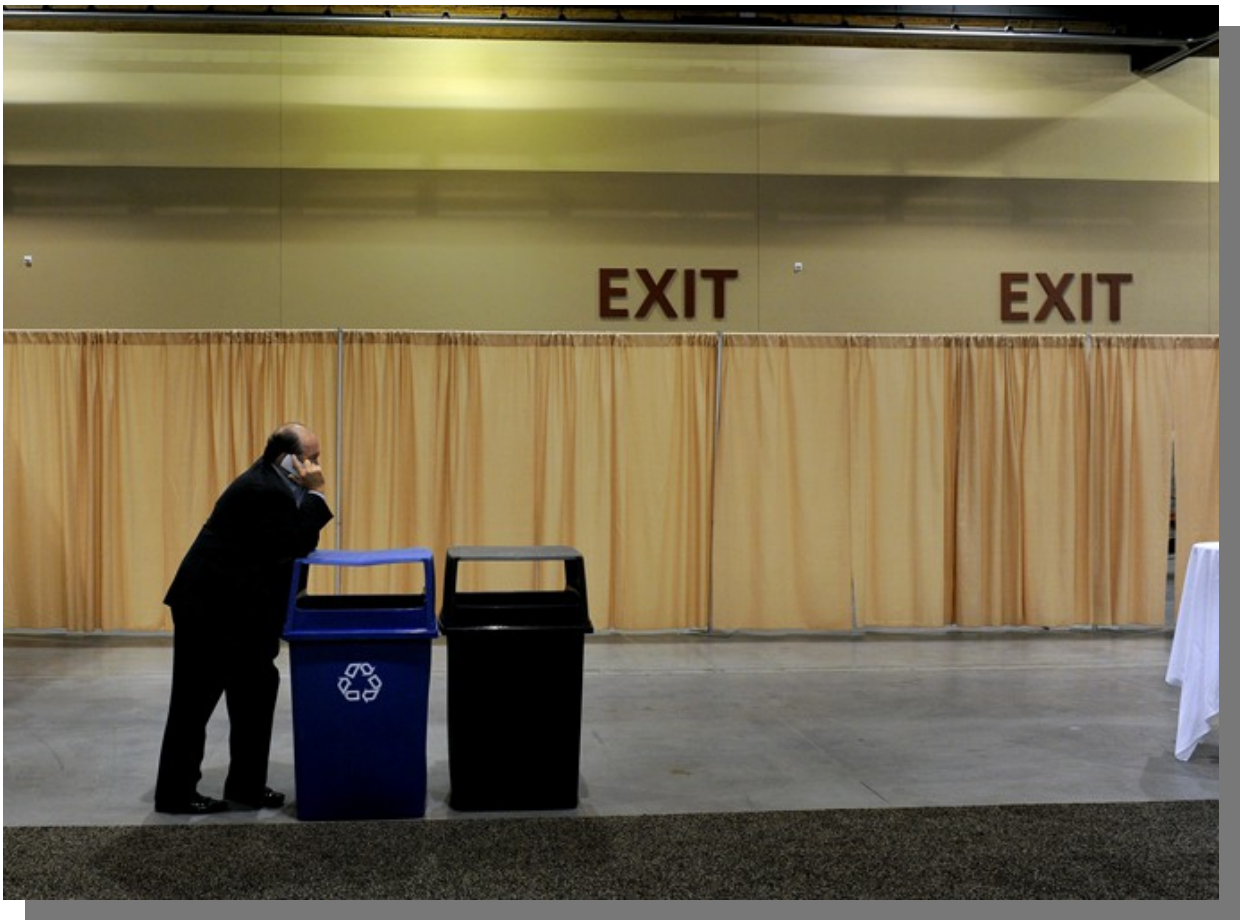

طرح قاعة مؤتمر دي أي إي الذي يشكل تحديا لاستقبال الهاتف المحمول ، مما دفع بعض الناس إلى الابتعاد عن العمل. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

هاني جرجس أسس SGIS ، وهي شركة صغيرة نمت في العالم ما بعد 11 سبتمبر تصوير SGIS))

غي فيليبيلو أسس بيريكو تكنولوجيز ، التي تعمل على خدمات جمع ومعالجة البيانات التقنية للمجتمع الاستخباراتي. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)

المقال باللغة الأصلية:

Posted at 12:24 am, 7/20/2010
National security inc.

In june, a stone carver from manassas chiseled another perfect star into a marble wall at cia headquarters, one of 22 for agency workers killed in the global war initiated by the 2001 terrorist attacks.
The intent of the memorial is to publicly honor the courage of those who died in the line of duty, but it also conceals a deeper story about government in the post-9/11 era: eight of the 22 were not cia officers at all. They were private contractors.

To ensure that the country's most sensitive duties are carried out only by people loyal above all to the nation's interest, federal rules say contractors may not perform what are called "inherently government functions." but they do, all the time and in every intelligence and counterterrorism agency, according to a two-year investigation by the washington post.

What started as a temporary fix in response to the terrorist attacks has turned into a dependency that calls into question whether the federal workforce includes too many people obligated to shareholders rather than the public interest -- and whether the government is still in control of its most sensitive activities. In interviews last week, both defense secretary robert m. Gates and cia director leon panetta said they agreed with such concerns.
The post investigation uncovered what amounts to an alternative geography of the united states, a top secret america created since 9/11 that is hidden from public view, lacking in thorough oversight and so unwieldy that its effectiveness is impossible to determine.

It is also a system in which contractors are playing an ever more important role. The post estimates that out of 854,000 people with top-secret clearances, 265,000 are contractors. There is no better example of the government's dependency on them than at the cia, the one place in government that exists to do things overseas that no other u.s. agency is allowed to do.

Private contractors working for the cia have recruited spies in iraq, paid bribes for information in afghanistan and protected cia directors visiting world capitals. Contractors have helped snatch a suspected extremist off the streets of italy, interrogated detainees once held at secret prisons abroad and watched over defectors holed up in the washington suburbs. At langley headquarters, they analyze terrorist networks. At the agency's training facility in virginia, they are helping mold a new generation of american spies.

Tars engraved on the wall of the cia represent people who died in the line of duty. Eight stars represent private contractors killed since 9/11. (photo by: cia)

Through the federal budget process, the george w. Bush administration and congress made it much easier for the cia and other agencies involved in counterterrorism to hire more contractors than civil servants. They did this to limit the size of the permanent workforce, to hire employees more quickly than the sluggish federal process allows and because they thought - wrongly, it turned out - that contractors would be less expensive.

Nine years later, well into the obama administration, the idea that contractors cost less has been repudiated, and the administration has made some progress toward its goal of reducing the number of hired hands by 7 percent over two years. Still, close to 30 percent of the workforce in the intelligence agencies is contractors.

"for too long, we've depended on contractors to do the operational work that ought to be done" by cia employees, panetta said. But replacing them "doesn't happen overnight. When you've been dependent on contractors for so long, you have to build that expertise over time."

A second concern of panetta's: contracting with corporations, whose responsibility "is to their shareholders, and that does present an inherent conflict."

Or as gates, who has been in and out of government his entire life, puts it: "you want somebody who's really in it for a career because they're passionate about it and because they care about the country and not just because of the money."

Contractors can offer more money - often twice as much - to experienced federal employees than the government is allowed to pay them. And because competition among firms for people with security clearances is so great, corporations offer such perks as bmws and $15,000 signing bonuses, as raytheon did in june for software developers with top-level clearances.
The idea that the government would save money on a contract workforce "is a false economy," said mark m.

Lowenthal, a former senior cia official and now president of his own intelligence training academy.

As companies raid federal agencies of talent, the government has been left with the youngest intelligence staffs ever while more experienced employees move into the private sector. This is true at the cia, where employees from 114 firms account for roughly a third of the workforce, or about 10,000 positions. Many of them are temporary hires, often former military or intelligence agency employees who left government service to work less and earn more while drawing a federal pension.

Across the government, such workers are used in every conceivable way.

Contractors kill enemy fighters. They spy on foreign governments and eavesdrop on terrorist networks. They help craft war plans. They gather information on local factions in war zones. They are the historians, the architects, the recruiters in the nation's most secretive agencies. They staff watch centers across the washington area. They are among the most trusted advisers to the four-star generals leading the nation's wars.
So great is the government's appetite for private contractors with top-secret clearances that there are now more than 300 companies, often nicknamed "body shops," that specialize in finding candidates, often for a fee that approaches $50,000 a person, according to those in the business.

Making it more difficult to replace contractors with federal employees: the government doesn't know how many are on

the federal payroll. Gates said he wants to reduce the number of defense contractors by about 13 percent, to pre-9/11 levels, but he's having a hard time even getting a basic head count.

"this is a terrible confession," he said. "i can't get a number on how many contractors work for the office of the secretary of defense," referring to the department's civilian leadership. The post's estimate of 265,000 contractors doing top-secret work was vetted by several high-ranking intelligence officials who approved of the post's methodology. The newspaper's top secret america database includes 1,931 companies that perform work at the top-secret level. More than a quarter of them - 533 - came into being after 2001, and others that already existed have expanded greatly. Most are thriving even as the rest of the united states struggles with bankruptcies, unemployment and foreclosures.

The privatization of national security work has been made possible by a nine-year "gusher" of money, as gates recently described national security spending since the 9/11 attacks.

With so much money to spend, managers do not always worry about whether they are spending it effectively.

"someone says, 'let's do another study,' and because no one shares information, everyone does their own study," said elena mastors, who headed a team studying the al-qaeda leadership for the defense department. "it's about how many studies you can orchestrate, how many people you can fly all over the place. Everybody's just on a spending spree. We don't need all these people doing all this stuff."

Most of these contractors do work that is fundamental to an agency's core mission. As a result, the government has become dependent on them in a way few could have foreseen: wartime temps who have become a permanent cadre.

Just last week, typing "top secret" into the search engine of a major jobs web site showed 1,951 unfilled positions in the washington area, and 19,759 nationwide: "target analyst," reston. "critical infrastructure specialist," washington, d.c. "joint expeditionary team member," arlington.

"we could not perform our mission without them. They serve as our 'reserves,' providing flexibility and expertise we can't acquire," said ronald sanders, who was chief of human capital for the office of the director of national intelligence before retiring in february. "once they are on board, we treat them as if they're a part of the total force."

The post's investigation is based on government documents and contracts, job descriptions, property records, corporate and social networking web sites, additional records, and hundreds of interviews with intelligence, military and corporate officials and former officials. Most requested anonymity either because they are prohibited from speaking publicly or because, they said, they feared retaliation at work for describing their concerns.
The investigation focused on top-secret work because the amount classified at the secret level is too large to accurately track. A searchable database of government organizations and private companies was built entirely on public records.

[for an explanation of the newspaper's decision making behind this project, please see the editor's note.]

The national security industry sells the military and intelligence agencies more than just airplanes, ships and tanks. It sells contractors' brain power. They advise, brief and work everywhere, including 25 feet under the pentagon in a bunker where they can be found alongside military personnel in battle fatigues monitoring potential crises worldwide.

Late at night, when the wide corridors of the pentagon are all but empty, the national military command center hums with purpose. There's real-time access to the location of u.s. forces anywhere in the world, to granular satellite images or to the white house situation room.
The purpose of all this is to be able to answer any question the chairman of the joint chiefs of staff might have. To be ready 24 hours a day, every day, takes five brigadier generals, a staff of colonels and senior noncommissioned officers - and a man wearing a pink contractor badge and a bright purple shirt and tie.

Erik saar's job title is "knowledge engineer." in one of the most sensitive places in america, he is the only person in the room who knows how to bring data from far afield, fast. Saar and four teammates from a private company, sra international, teach these top-ranked staff officers to think in web 2.0. They are trying to push a tradition-bound culture to act differently, digitally.

That sometimes means asking for help in a public online chat room or exchanging ideas on shared web pages outside the military computer networks dubbed .mil - things much resisted within the pentagon's self-sufficient culture. "our job is to change the perception of leaders who might drive change," saar said.

Since 9/11, contractors have made extraordinary contributions - and extraordinary blunders - that have changed history and clouded the public's view of the distinction between the actions of officers sworn on behalf of the united states and corporate employees with little more than a security badge and a gun.

Contractor misdeeds in iraq and afghanistan have hurt u.s. credibility in those countries as well as in the middle east. Abuse of prisoners at abu ghraib, some of it done by contractors, helped ignite a call for vengeance against the united states that continues today. Security guards working for blackwater added fuel to the five-year violent chaos in iraq and became the symbol of an america run amok.
Contractors in war zones, especially those who can fire weapons, blur "the line between the legitimate and illegitimate use of force, which is just what our enemies want," allison stanger, a professor of international politics and economics at middlebury college and the author of "one nation under contract," told the independent commission on wartime contracting at a hearing in june.

Misconduct happens, too. A defense contractor formerly called mzm paid bribes for cia contracts, sending randy "duke" cunningham, who was a california congressman on the

intelligence committee, to prison. Guards employed in afghanistan by armorgroup north america, a private security company, were caught on camera in a lewd-partying scandal.

But contractors have also advanced the way the military fights. During the bloodiest months in iraq, the founder of berico technologies, a former army officer named guy filippelli, working with the national security agency, invented a technology that made finding the makers of roadside bombs easier and helped stanch the number of casualties from improvised explosives, according to nsa officials.
Contractors have produced blueprints and equipment for the unmanned aerial war fought by drones, which have killed the largest number of senior al-qaeda leaders and produced a flood of surveillance videos. A dozen firms created the transnational digital highway that carries the drones' real-time data on terrorist hide-outs from overseas to command posts throughout the united states.

Private firms have become so thoroughly entwined with the government's most sensitive activities that without them important military and intelligence missions would have to cease or would be jeopardized. Some examples:

*at the department of homeland security (dhs), the number of contractors equals the number of federal employees. The department depends on 318 companies for essential services and personnel, including 19 staffing firms that help dhs find and hire even more contractors. At the office that handles intelligence, six out of 10 employees are from private industry
*the national security agency, which conducts worldwide electronic surveillance, hires private firms to come up with

most of its technological innovations. The nsa used to work with a small stable of firms; now it works with at least 484 and is actively recruiting more.

*the national reconnaissance office cannot produce, launch or maintain its large satellite surveillance systems, which photograph countries such as china, north korea and iran, without the four major contractors it works with.

*every intelligence and military organization depends on contract linguists to communicate overseas, translate documents and make sense of electronic voice intercepts. The demand for native speakers is so great, and the amount of money the government is willing to pay for them is so huge, that 56 firms compete for this business.

*each of the 16 intelligence agencies depends on corporations to set up its computer networks, communicate with other agencies' networks, and fuse and mine disparate bits of information that might indicate a terrorist plot. More than 400 companies work exclusively in this area, building classified hardware and software systems.
Hiring contractors was supposed to save the government money. But that has not turned out to be the case. A 2008 study published by the office of the director of national intelligence found that contractors made up 29 percent of the workforce in the intelligence agencies but cost the equivalent of 49 percent of their personnel budgets. Gates said that federal workers cost the government 25 percent less than contractors.

The process of reducing the number of contractors has been slow, if the giant office of naval intelligence in suitland is any example. There, 2,770 people work on the round-the-clock maritime watch floor tracking commercial vessels, or in science and engineering laboratories, or in one of four separate intelligence centers. But it is the employees of 70 information technology companies who keep the place operating.
They store, process and analyze communications and intelligence transmitted to and from the entire u.s. naval fleet and commercial vessels worldwide. "could we keep this building running without contractors?" said the captain in charge of information technology. "no, i don't think we could keep up with it."

Vice adm. David j. "jack" dorsett, director of naval intelligence, said he could save millions each year by converting 20 percent of the contractor jobs at the suitland complex to civil servant positions. He has gotten the go-ahead, but it's been a slow start. This year, his staff has converted one contractor job and eliminated another - out of 589. "it's costing me an arm and a leg," dorsett said.

Washington's corridors of power stretch in a nearly straight geographical line from the supreme court to the capitol to the white house. Keep going west, across the potomac river, and the unofficial seats of power - the private, corporate ones - become visible, especially at night. There in the virginia suburbs are the brightly illuminated company logos of top secret america: northrop grumman, saic, general dynamics.

Defense secretary robert m. Gates says he would like to reduce the number of defense contractors to pre-9/11 levels. (photo by: melina mara | the washington post
---

Of the 1,931 companies identified by the post that work on top-secret contracts, about 110 of them do roughly 90 percent of the work on the corporate side of the defense-intelligence-corporate world.
To understand how these firms have come to dominate the post-9/11 era, there's no better place to start than the herndon office of general dynamics. One recent afternoon there, ken pohill was watching a series of unclassified images, the first of which showed a white truck moving across his computer monitor.

The truck was in afghanistan, and a video camera bolted to the belly of a u.s. surveillance plane was following it. Pohill could access a dozen images that might help an intelligence analyst figure out whether the truck driver was just a truck driver or part of a network making roadside bombs to kill american soldiers.

To do this, he clicked his computer mouse. Up popped a picture of the truck driver's house, with notes about visitors. Another click. Up popped infrared video of the vehicle. Click: analysis of an object thrown from the driver's side. Click: u-2 imagery. Click: a history of the truck's movement. Click. A google earth map of friendly forces. Click: a chat box with everyone else following the truck, too.

Ten years ago, if pohill had worked for general dynamics, he probably would have had a job bending steel. Then, the company's center of gravity was the industrial port city of groton, conn., where men and women in wet galoshes churned out submarines, the thoroughbreds of naval warfare. Today, the firm's commercial core is made up of data tools such as the digital imagery library in herndon and the secure blackberry-like device used by president obama, both developed at a carpeted suburban office by employees in loafers and heels.

The evolution of general dynamics was based on one simple strategy: follow the money.

The company embraced the emerging intelligence-driven style of warfare. It developed small-target identification systems and equipment that could intercept an insurgent's cellphone and laptop communications. It found ways to sort the billions of data points collected by intelligence agencies into piles of information that a single person could analyze.

It also began gobbling up smaller companies that could help it dominate the new intelligence landscape, just as its competitors were doing. Between 2001 and 2010, the company acquired 11 firms specializing in satellites, signals and geospatial intelligence, surveillance, reconnaissance, technology integration and imagery.
On sept. 11, 2001, general dynamics was working with nine intelligence organizations. Now it has contracts with all 16. Its employees fill the halls of the nsa and dhs. The corporation was paid hundreds of millions of dollars to set up and manage dhs's new offices in 2003, including its national operations

center, office of intelligence and analysis and office of security. Its employees do everything from deciding which threats to investigate to answering phones.

General dynamics' bottom line reflects its successful transformation. It also reflects how much the u.s. government - the firm's largest customer by far - has paid the company beyond what it costs to do the work, which is, after all, the goal of every profit-making corporation.

The company reported $31.9 billion in revenue in 2009, up from $10.4 billion in 2000. Its workforce has more than doubled in that time, from 43,300 to 91,700 employees, according to the company.

Revenue from general dynamics' intelligence- and information-related divisions, where the majority of its top-secret work is done, climbed to $10 billion in the second quarter of 2009, up from $2.4 billion in 2000, accounting for 34 percent of its overall revenue last year.
The company's profitability is on display in its falls church headquarters. There's a soaring, art-filled lobby, bistro meals served on china enameled with the general dynamics logo and an auditorium with seven rows of white leather-upholstered seats, each with its own microphone and laptop docking station.

General dynamics now has operations in every corner of the intelligence world. It helps counterintelligence operators and trains new analysts. It has a $600 million air force contract to intercept communications. It makes $1 billion a year keeping hackers out of u.s. computer networks and encrypting military

communications. It even conducts information operations, the murky military art of trying to persuade foreigners to align their views with u.s. interests.

"the american intelligence community is an important market for our company," said general dynamics spokesman kendell pease. "over time, we have tailored our organization to deliver affordable, best-of-breed products and services to meet those agencies' unique requirements."
In september 2009, general dynamics won a $10 million contract from the u.s. special operations command's psychological operations unit to create web sites to influence foreigners' views of u.s. policy. To do that, the company hired writers, editors and designers to produce a set of daily news sites tailored to five regions of the world. They appear as regular news web sites, with names such as "setimes.com: the news and views of southeast europe." the first indication that they are run on behalf of the military comes at the bottom of the home page with the word "disclaimer." only by clicking on that do you learn that "the southeast european times (set) is a web site sponsored by the united states european command."

What all of these contracts add up to: this year, general dynamics' overall revenue was $7.8 billion in the first quarter, jay l. Johnson, the company's chief executive and president, said at an earnings conference call in april. "we've hit the deck running in the first quarter," he said, "and we're on our way to another successful year."
In the shadow of giants such as general dynamics are 1,814 small to midsize companies that do top-secret work. About a third of them were established after sept. 11, 2001, to take

advantage of the huge flow of taxpayer money into the private sector. Many are led by former intelligence agency officials who know exactly whom to approach for work.

Abraxas of herndon, headed by a former cia spy, quickly became a major cia contractor after 9/11. Its staff even recruited midlevel managers during work hours from the cia's cafeteria, former agency officers recall.

Other small and medium-size firms sell niche technical expertise such as engineering for low-orbit satellites or long-dwell sensors. But the vast majority have not invented anything at all. Instead, they replicate what the government's workforce already does.

A company called sgis, founded soon after the 2001 attacks, was one of these.
In june 2002, from the spare bedroom of his san diego home, 30-year-old hany girgis put together an information technology team that won its first defense department contract four months later. By the end of the year, sgis had opened a tampa office close to the u.s. central command and special operations command, had turned a profit and had 30 employees.
Sgis sold the government the services of people with specialized skills; expanding the types of teams it could put together was one key to its growth. Eventually it offered engineers, analysts and cyber-security specialists for military, space and intelligence agencies. By 2003, the company's revenue was $3.7 million. By then, sgis had become a subcontractor for general dynamics, working at the secret level. Satisfied with the partnership, general dynamics helped

sgis receive a top-secret facility clearance, which opened the doors to more work.

By 2006, its revenue had multiplied tenfold, to $30.6 million, and the company had hired employees who specialized in government contracting just to help it win more contracts.

"we knew that's where we wanted to play," girgis said in a phone interview. "there's always going to be a need to protect the homeland."

Eight years after it began, sgis was up to revenue of $101 million, 14 offices and 675 employees. Those with top-secret clearances worked for 11 government agencies, according to the post's database.
The company's marketing efforts had grown, too, both in size and sophistication. Its web site, for example, showed an image of navy sailors lined up on a battleship over the words "proud to serve" and another image of a navy helicopter flying near the statue of liberty over the words "preserving freedom." and if it seemed hard to distinguish sgis's work from the government's, it's because they were doing so many of the same things. Sgis employees replaced military personnel at the pentagon's 24/7 telecommunications center. Sgis employees conducted terrorist threat analysis. Sgis employees provided help-desk support for federal computer systems.

Still, as alike as they seemed, there were crucial differences.

For one, unlike in government, if an sgis employee did a good job, he might walk into the parking lot one day and be

surprised by co-workers clapping at his latest bonus: a leased, dark-blue mercedes convertible. And he might say, as a video camera recorded him sliding into the soft leather driver's seat, "ahhhh . . . This is spectacular."
And then there was what happened to sgis last month, when it did the one thing the federal government can never do.

It sold itself.

The new owner is a Fairfax-based company called Salient Federal Solutions, created just last year. It is a management company and a private-equity firm with lots of Washington connections that, with the purchase of SGIS, it intends to parlay into contracts.

"We have an objective," says chief executive and President Brad Antle, "to make $500 million in five years."
Of all the different companies in Top Secret America, the most numerous by far are the information technology, or IT, firms. About 800 firms do nothing but IT.

Some IT companies integrate the mishmash of computer systems within one agency; others build digital links between agencies; still others have created software and hardware that can mine and analyze vast quantities of data.

The government is nearly totally dependent on these firms. Their close relationship was on display recently at the Defense Intelligence Agency's annual information technology conference in Phoenix. The agency expected the same IT

firms angling for its business to pay for the entire five-day get-together, a DIA spokesman confirmed.

And they did.

General Dynamics spent $30,000 on the event. On a perfect spring night, it hosted a party at Chase Field, a 48,569-seat baseball stadium, reserved exclusively for the conference attendees. Government buyers and corporate sellers drank beer and ate hot dogs while the DIA director's morning keynote speech replayed on the gigantic scoreboard, digital baseballs bouncing along the bottom of the screen.
Carahsoft Technology, a DIA contractor, invited guests to a casino night where intelligence officials and vendors ate, drank and bet phony money at craps tables run by professional dealers.

The McAfee network security company, a Defense Department contractor, welcomed guests to a Margaritaville-themed social on the garden terrace of the hotel across the street from the convention site, where 250 firms paid thousands of dollars each to advertise their services and make their pitches to intelligence officials walking the exhibition hall.

Government officials and company executives say these networking events are critical to building a strong relationship between the public and private sectors.

"If I make one contact each day, it's worth it," said Tom Conway, director of federal business development for McAfee.

As for what a government agency gets out of it: "Our goal is to be open and learn stuff," said Grant M. Schneider, the DIA's chief information officer and one of the conference's main draws. By going outside Washington, where many of the firms are headquartered, "we get more synergy. . . . It's an interchange with industry."
These types of gatherings happen every week. Many of them are closed to anyone without a top-secret clearance.

At a U.S. Special Operations Command conference in Fayetteville, N.C., in April, vendors paid for access to some of the people who decide what services and gadgets to buy for troops. In mid-May, the national security industry held a black-tie evening funded by the same corporations seeking business from the defense, intelligence and congressional leaders seated at their tables.

Such coziness worries other officials who believe the post-9/11 defense-intelligence-corporate relationship has become, as one senior military intelligence officer described it, a "self-licking ice cream cone."

Another official, a longtime conservative staffer on the Senate Armed Services Committee, described it as "a living, breathing organism" impossible to control or curtail. "How much money has been involved is just mind-boggling," he said. "We've built such a vast instrument. What are you going to do with this thing? . . . It's turned into a jobs program."
Even some of those gathered in Phoenix criticized the size and disjointedness of the intelligence community and its contracting base. "Redundancy is the unacceptable norm," Lt. Gen. Richard P. Zahner, Army deputy chief of staff for

intelligence, told the 2,000 attendees. "Are we spending our resources effectively? . . . If we have not gotten our houses in order, someone will do it for us."

On a day that also featured free back rubs, shoeshines, ice cream and fruit smoothies, another speaker, Kevin P. Meiners, a deputy undersecretary for intelligence, gave the audience what he called "the secret sauce," the key to thriving even when the Defense Department budget eventually stabilizes and stops rising so rapidly.

"Overhead," Meiners told them - that's what's going to get cut first. Overhead used to mean paper clips and toner. Now it's information technology, IT, the very products and services sold by the businesspeople in the audience.

"You should describe what you do as a weapons system, not overhead," Meiners instructed. "Overhead to them - I'm giving you the secret sauce here - is IT and people. . . . You have to foot-stomp hard that this is a war-fighting system that's helping save people's lives every day."
After he finished, many of the government officials listening headed to the exhibit hall, where company salespeople waited in display booths. Peter Coddington, chief executive of InTTENSITY, a small firm whose software teaches computers to "read" documents, was ready for them.

"You have to differentiate yourself," he said as they fanned out into the aisles. Coddington had glass beer mugs and pens twirling atop paperweight pyramids to help persuade officials of the nation's largest military intelligence agency that he had something they needed.

But first he needed them to stop walking so fast, to slow down long enough for him to start his pitch. His twirling pens seemed to do the job. "It's like moths to fire," Coddington whispered.

A DIA official with a tote bag approached. She spotted the pens, and her pace slowed. "Want a pen?" Coddington called.

She hesitated. "Ah . . . I have three children," she said. "Want three pens?"

She stopped. In Top Secret America, every moment is an opportunity.

"We're a text extraction company. . . ," Coddington began, handing her the pens.

Staff researcher Julie Tate contributed to this report.

تم الترجمة بفضل الله بتاريخ 17 شعبان 1431 ه الموافق لـ 29 يوليو 2010 م